# التعليق على تفسير القرطبي )71( -الفاتحة)4( -الأحد 12-01-3441هـ

عبدالكريم الخضير

---

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

على اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى الباب الرابع فيما تضمنته الفاتحة من المعاني والقراءة والاعراض وفضل الحامدين وفيه ست وثلاثون مسألة - 00:01:10

الاولى قوله سبحانه وتعالى الحمدلله روى ابو محمد عبدالغني ابن سعيد للحافظ من حديث ابي هريرة وابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال العبد الحمد لله قال صدق عبدي الحمد لي - 00:01:37

وروى مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها وقال الحسن ما من نعمة الا الحديث الاول عزاؤه لابيه - 00:02:06

العبد الغني بن سعيد وهو موجود في السنن وهذا من الخلل الذي اشرنا اليه مرارا في ضعف العزو عند القرطبي وقد يعزو الى كتب مغمورة والخبر في الكتب المشهورة وقد يعزو لمسلم والحديث في البخاري - 00:02:35

وقد يكون في مثل هذا او لا سيما العزول مسلم لانه اشهر عندهم واصح عند المغاربة اهل الاندلس لكن كونه يعزو الحديث في الكتب الستة وليس بجميعها ليس في بعضها. ويعزوه الى كتاب لعبد الغني بن سعيد - 00:03:06

في الغالب لا يخرج منه الا اذا لم يوجد عند غيره قد يعزو الحكيم الترمذي وهو عند الترمذي الامام. لا شك ان مثل هذا خلل اضافة الى ما قال الاكبر والاعظم وهو - 00:03:34

الاعتقاد نبهنا على هذا مرارا وفي كل المسائل التي تمر بنا ننبه على انه اشعري العقيدة. لكن مع ذلك الكتاب مملوء. بالفوائد والعلوم فيه نفس وعظيم وان كان البيئة التي عاش فيها في الاندلس - 00:03:52

مسلك نوع من التصوف الخفيف الذي لا يصل الى حد الغلو والابتداع المشهور عند اهل العلم وحدة وجود ولا شيء ما عندهم شيء من هذا لكن النفس الوعظي موجود في الكتاب - 00:04:19

وقد الف في اه اشراط الساعة والف في فظائل القرآن والف رجل عنده تدين هذا ظاهر عليه نعم ها لا الثانية دي في الموسم. الحديث المشهور اذا قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. هذا تقدم - 00:04:39

فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال حمدني عبدي وقيل قال الرحمن الرحيم. قال اثنى علي عبدي. واذا قال مالك الضيقة مجدني عبدي هذا شر من ان يذكر. نعم - 00:05:09

ورواه ابن ماجة عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبدي نعمة فقال الحمدلله الا كان الذي اعطاه افضل مما اخذ. وفي نوادر - 00:05:25

الاصول عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الدنيا كلها بحذافيرها بيد رجل من امتي ثم قال الحمدلله لكانت الحمد افضل من ذلك. قال ابو عبدالله معناه عندنا انه قد اعطي الدنيا ثم - 00:05:48

اعطي على اثرها هذه الكلمة حتى نطق بها فكانت هذه الكلمة افضل من الدنيا فيها لان الدنيا فانية والكلمة باقية هي من الباقيات

الصالحات. قال الله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير ام لا - 00:06:18
قيل في بعض الروايات لكان ما اعطى اكثر مما اخذ. فصير الكلمة اعطاء من والدنيا اخذا من الله فهذا في التدبير كذلك يجري في الكلام ان هذه الكلمة من العبد والدنيا من الله وكلاهما من الله - 00:06:48
في الاصل الدنيا منه والكلمة منه. اعطاه الدنيا فاغناه. واعطاه الكلمة فشر بها في الاخرة وروى ابن ماجة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلي وسلم حدثهم ان عبدا - 00:07:15
من عباد الله قال يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. فعظلت بالملكين فلم يدري كيف يكتبانها فصعدا الى السماء وقالا يا ربنا ان عبدك قد قال - 00:07:38
قال لا ندري كيف نكتبها؟ قال الله عز وجل وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي قال يا ربي انه قد قال يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك - 00:08:01
عظيم سلطانك. فقال الله لهما اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فاجزيه بها قال اهل اللغة اعظل الامر اشتد واستغلق. والمعضلات بتشديد الضاد الشدائد وعضلت المرأة والشاة اذا نشب ولدها فلم يسهل مخرجه. بتشديد - 00:08:21
ايضا فعلى هذا يكون اعظلة الملكين او عضلت الملكين بغير والله اعلم. بغير باب يعني بالملكين لا. نعم. فعضلة الملكين. يعني متعدي بنفسه او عضلت الملكين بغير باء والله اعلم. ومنه الحديث المعضل - 00:08:55
هو ما سقط من اسناده اثنان فاكثر على التوالي لانه يشتد ويستغلق على المخرج ان يسد هذا الخلل يعني الخلل بواحد انقطاع. يمكن ان يجده بسهولة لكن اذا كان الساقط اكثر من واحد - 00:09:25
قد يستغرق على المخرج والمحدث الا ان يزيد في البحث والعناية والمعضل الساقط منه اثنان على على التوالي ومنه قسم ثاني الى اخر ما قال الحافظ العراقي رحمه الله ومعروف عند اهل العلم - 00:09:50
نعم يعني نعم عضلت الملكين بغير باء يعني ما قال بالملكين يعني عضلت متعدي بنفسه  نعم حديث درويش الله يحفظك اه؟ درجة الحديث ابن ماجة صحيح؟ اي نعم وجهك كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك شفيه؟ صحيح الحديث؟ ما في اشكال ان شاء الله - 00:10:13
ها  لا لا ان شاء الله ماشي نعم وروى وروي عن مسلم عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمدلله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملآن او - 00:10:53
ما بين السماء والارض. وذكر الحديث روي عن مسلم وروي عن مسلم عن ابي هريرة ها  رواه مسلم  رواه مسلم روى مسلم الامام مسلم حديث في صحيح مسلم روي عن مسلم والكتاب بين ايدينا - 00:11:25
يذكر بصيغة التمريظ والكتاب بايدينا ايدينا  نعم والثانية اختلف العلماء ايهما افضل قول العبد الحمد لله رب العالمين وقول لا اله الا الله. فقال الطائفة قول الحمدلله رب العالمين افظل - 00:12:06
ان في ظمنه التوحيد الذي هو لا اله الا الله. ففي قوله توحيد وحمد. وفي قول لا لا اله الا الله توحيد فقط. وقالت طائفة لا اله الا الله افضل - 00:12:37
لانها تدفع الكفر والاشراك وعليها يقاتل الخلق. قال الكافر الحمد لله يحكم باسلامه نعم لا امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله قد رؤى بعض الشيوخ في المنام - 00:12:57
وهو يقول كيف يشبع الناس من لا اله الا الله وهو من شيوخنا المحققين الملازمين لهذه الكلمة ولتحقيق التوحيد ومع العبادة  تأله التعبد لله جل وعلا  بذل العلم في جميع الاوقات - 00:13:26
توفق بالاربعين سنة رحمة الله عليه نعم وعليها يقاتل الخلق. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى قولوا لا اله الا الله واختار هذا القول ابن عطية قال والحاكم بذلك قول - 00:13:53
صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له. في حديث اوله افضل الدعاء دعاء عرفة او

خير الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله - 00:14:24
الثالثة اجمع المسلمون على من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مئة مرة كتب له مئة حسنة وحط عنه مئة خطيئة - 00:14:50
وصارت له حرزا من الشيطان حتى يمسي وكان وكان له اجر عتق عشر رقاب من ولد اسماعيل من قالها عشر مرات كانت بمثابة عتق اربع رقاب من ولد اسماعيل والمفاضلة والموازنة - 00:15:10
مهيب واردة لان الاحاديث صحيحة قد يقول قائل اقولها عشر مرات واقطع ثم اقول عشر مرات ثانية فاذا كملت المئة فانا فاذا انا معتقل اربعين ما هو بعشر واضح ولذا قالها مئة مرة كان كعدل عشر عشر رقاب. واذا قال عشر مرات كان كعدل اربع رقاب - 00:15:45
فاذا قالها مئة مفرقة صارت كعتل كعدل اربعين من ولد اسماعيل لكن المزايا الثانية التي في الاربعين ما توجد في العشر والمحاسبة بهذه الدقة مع رب العالمين ما هي بواردة - 00:16:16
فان تتقيد بما سمعت قد احسن من انتهى الى ما سمع نعم ولذلك قالوا لو فرقها على الصلوات الخمس في كل صلاة يقول عشرين؟ ايه لا مهو مسألة تفريق بس - 00:16:38
احظر بذهنه انه يقول عشر علشان تصير اربعة ثم بعد وقت يقطع الاولى ويأتي بعشر ثانية وهكذا. هالمحاسبة بهذه الدقة لا تكون مع رب العالمين نعم الثالثة اجمع المسلمون على ان الله محمود على سائر نعمه وان مما انعم الله به الايمان - 00:16:59
فدل على ان الايمان فعله وخلقه. والدليل على ذلك قوله رب العالمين والعالمون جملة المخلوقات ومن جملتها الايمان لا كما قال القدرية انه خلق لهم على ما يأتي بيانه. لانه فعل فعل العبد - 00:17:26
وفعله مخلوق لله الله خلقكم وما تعملون. نعم فهو مخلوق لله القدرية والمعتزلة وغيرهم من يقولون بالقدر يقولون فعل مخلوق. واثبتوا مع الله خالقا ولذا جاء الخبر بانهم رؤوس هذه الامة - 00:17:54
نعم اهاه؟ ولكن المصانع الجبلية فليس للعبادة منه مش فيه وقال ما له رد على القدرية الملتزمة مم رد عليهم بما يوافق مذهبه تدل على فعله هو خمس لانه يشير الى ان العباد ليس لهم دخل في هذا لا لا ما يلزم - 00:18:20
جميع افعال العباد فعل الله وخلقه والله خلقكم. اما تجريد العبد من كل شيء هو فعل الجبرية اهاه شاعر ومعروف لكن هو قد قد يتفق ويفترق مع قول الاشاعرة محمد - 00:18:48
ولذلك عبارتهم ان الايمان خلقه الله في العبد نعم والعمل هذاك خلقه الله هذه هذه وان العبد آآ كما اشرنا مرارا ان العبد اه نوع من الاسباب الاسباب عندهم ها؟ منفية - 00:19:13
ويقول له آآ الاسباب عندهم وجودها مثل عدمها. هذا الذي يقول به الاشاعرة لذلك فعل العبد سبب في هذا الفعل مر بنا مرارا في شروح البخاري يقول كرماني وغيره انهم يقولون انه يجوز ان يرى اعمى الصين بطة الاندلس - 00:19:41
لماذا؟ لان البصر والعمى ما لهم كيف ما في فرق بين الاعمى والمبصر يجوز ان يرى الاعمى بقة الانف والعبد فعله لا قيمة له هذا اذا قاله وافق الاشاعرة لكن اذا اقر بما قاله الله جل وعلا واعترف به والله خلقكم وما تعملون وفعل العبد مخلوق له وخلق افعال العباد كتاب - 00:20:09
المعروف الامام البخاري انفصل مجمل هو الاصل الاصل في المسألة الاجمالية الا اذا اراد الانسان التفصيل اذا قلت افعال العباد مخلوق خلق افعال العباد موب هذا يجمع هذا اجماع لكن اذا فصلت وان العبد له سبب وله يد في الموضوع وله اثر - 00:20:36
نعم لكن لا يستقل بهذا السبب ولا يستقل بهذا الاثر كما تقول المعتزلة نعم هذا مثل ما يقال القرآن القرآن مخلوق او لا لا نطقي بالقرآن مخلوق انكر مثل هذه لانها قد توصل الى البدعة وفيها نوع اجمال والا فالاصل ان نطق الانسان فعل وفعله مخلوق مثله - 00:21:08
لكن حسما وسدا للباب يقولون مثل هذا رحمهم الله نعم الرابعة الحمد في كلام العرب معناه الثناء الكامل والالف واللام لاستغراق

الجنس من المحامد فهو سبحانه يستحق الحمد باجمعه. اذ له الاسماء الحسنى والصفات العلى. وقد جمع لفظ - 00:21:52
جمع القلة في قول الشاعر وابلج محمود الثناء خصصته بافضل اقوال وافضل احمد فالحمد قوله الحمد في كلام العرب معناه الثناء الحمد معناه الثناء في الحديس اذا قال الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي - 00:22:37
واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي فجعل الثناء غير الحمد وابن القيم رحمه الله في بدائع الفوائد وغيرها من كتبه وضح هذا نعم لذلك اثنى على نفسه بما يخالف ولذلك يعني حمد نفسه - 00:23:04
هو بالكتاب حمد نفسه نعم هو حمد نفسه. لكن ترى قول الحمد هو الثناء قول عامة اهل العلم لكن ابن القيم نبه على هذا وقال دلالة الحديث تدل على ان الحمد غير السند وقد يجتمعان في الاطلاق العام وينفرد - 00:23:42
كل واحد منهما اذا اراد التفصيل والتخصيص نعم فالحمد نقيض نقيض الذم. تقول حمدت الرجل احمده حمدا. فهو حميد ومحمود والتحميد ابلغ من الحمد. والحمد اعم من الشكر. والمحمد الذي كثرت خصاله - 00:24:06
طاله المحمودة. قال الشاعر الى الماجد القرني الجواد المحمدي. وبذلك سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الشاعر فشق له من اسمه ليجله فذو العرش وهذا محمد والمحمدة خلاف المذمة واحمد الرجل صار امره الى الحمد. واحمدته وجدته - 00:24:33
ومحمودا تقول اتيت موضع كذا فاحمدته اي صادفته محمودا موافقا وذلك اذا رضيت اذا رضيت سكنا. اذا رضيت سكناه او مرعاه. ورجل حمدة مثل همزة يكثر حمد الاشياء ويقول فيها اكثر مما فيها. وحمدت النار - 00:25:07
تحريك صوت التهابها حمدته وحمدة النار بالتحريك صوت التهابها احمد الرجل اذا صار يعني وصل الى هذا الحد صار امره محمودا كما يقال اظلم اذا دخل في الظلام وانجد واتهم وهكذا - 00:25:37
نعم الخامسة يعني الفرق بين الحمد والمدح ستأتي الاشارة اليه والاصل مدح واما الحمد فهو خاص لله جل وعلا الخامسة ذهب ابو جعفر الطبري وابو العباس المبرد الى ان الحمد والشكر بمعنى واحد - 00:26:07
سواء وليس بمرضي وحكاه ابو عبدالرحمن السلمي في كتاب الحقائق له عن جعفر الصادق وابن عطاء قال ابن عطاء معناه الشكر لله اذ كان منه الامتنان على تعليم اياه حتى حمدناه واستدل الطبري على انهما بمعنى بصحة قولك - 00:26:43
الحمد لله شكرا. قال ابن عطية وهو في الحقيقة دليل على خلاف ما ذهب اليه. لان ان قولك شكرا انما خصصت به الحمد لانه على نعمة من النعم. وقال بعض - 00:27:13
العلماء ان الشكر اعم من الحمد. لانه باللسان وبالجوارح والقلب. والحمد انما ايكون باللسان خاصة وقيل الحمد اعم لان فيه معنى الشكر ومعنى المدح واعم من الشكر لان الحمد يوضع موضع الشكر ولا يوضع الشكر موضع الحمد - 00:27:33
عن ابن عباس انه قال الحمدلله كلمة كل شاكر. وان ادم عليه السلام قال حين عطس الحمدلله وقال الله لنوح عليه السلام فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. وقال ابراهيم عليه السلام القرطبي - 00:28:03
ذكر قول الطبري وهو كما قال موجود في تفسيره ان الحمد هو الشكر بدليل الاتيان بالمصدر بالشكر والفعل بالحمد واستدل به على الترادف لكن الاختلاف في اللفظ ولو تقارب المعنى - 00:28:34
يسوغ الاتيان بالمصدر من المعنى وان اختلف اللفظ كما هو معلوم وكأن الشيخ محمود شاكر المعلق على تفسير الطبري يرى ان القرطبي في نهاية امره يوافق الطبري وحنا ما رأينا شيء من هذا - 00:29:08
يعني كلام القرطبي واضح لأنه يقول وليس بمرظي صرح بانك كلام الطبري مردود نعم وقال ابراهيم عليه السلام الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق. وقال في قصة - 00:29:32
داوود وسليمان وقالا الحمدلله الذي فظلنا على كثير على كثير من عباده المؤمنين والسياق سياق شكر الحمد لله الذي وهب لي على الكبر يعني هو يشكر الله على هذه النعمة - 00:30:03
وان كانت بصيغة الحمد التي هي اعم من الشكر نعم ان الحمد يكون في مقابل النعم وفي غير مقابلة النعم والشكر لا يكون الا بالمقابلة نعم وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم وقل الحمدلله الذي لم يتخذ ولدا وقال - 00:30:24

اهل الجنة الحمدلله الذي اذهب عنا الحزن واخر دعواهم ان الحمدلله رب العالمين. فهي كلمة كل شاكر قلت الصحيح ان الحمد ثناء على الممدوح بصفاته من غير سبق احسان والشكر ثناء - 00:30:55

ابن القيم اه الرد تفسير الحمد بالثناء وقال هو ذكر المحمود بصفات بصفاته وصفات كماله ونعوت جلاله نعم اللهم صلي على محمد الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله يا رب - 00:31:21

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله اشهد ان رسول الله اشهد ان محمدا رسول حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله. حي على الفلاح - 00:32:14

لا حول ولا قوة الا بالله اكبر لا اله الا الله شريك له محمدا وسيلة طويلة مقاما محمودا الذي وعدته ربنا قلت الصحيح ان الحمد ثناء على المحمود بصفاته من غير سبق احسان. انك محمود - 00:33:24

الممدوح الممدوح ممدوحة ان الحمد ثناء على الممدوح بصفاته من غير سبق احسان والشكر ثناء على المشكور ما اولى من الاحسان وعلى هذا الحد قال علماؤنا الحد اعم من الشكر لان - 00:34:36

الحمد يقع على السماء وعلى التحميد وعلى الشكر. والجزاء مخصوص انما يكون مكافأة لمن اولاك معروفا فصار الحمد اعم في الاية لانه يزيد على الشكر ويذكر الحمد بمعنى الرضا. يقال بلوته فحمدته. اي رضيته. ومنه قوله - 00:35:06

قال مقاما محمودا. وقال عليه السلام احمد اليكم غسل الاحليل. اي لكم ويذكر عن جعفر الصادق في قوله الحمدلله من حمده بصفاته كما وصف نفسه فقد حمد. لان الحمد حاء وميم ودال. فالحاء من الوحدانية - 00:35:35

والميم من الملك والدال من الديمومية فمن عرفه بالوحدانية والديمومية والملك فقد عرفه. وهذا هو حقيقة الحمد لله وقال شقيق بن ابراهيم في تفسير الحمد لله قال هو على ثلاثة اوجه - 00:36:05

اخذ المعاني من الحروف ليس من هدي السلف ولا من طريقتهم ولا اخذ الارقام ايظا من الحروف هذه طريقة مخترعة ومبتدعة واستدل اليهود على عمر هذه الامة وتقديرها بسبعين سنة - 00:36:34

من الف لام ميم وايضا اه قالوا في اشياء كثيرة من هذا النوع اخذوها من الحروف سواء كانت بالارقام او في المعاني لما قيل في سلام هي حتى مطلع الفجر قالوا هي الحرف - 00:37:06

السابع او الكلمة السابعة والعشرون فهي ليلة القدر ليلة سبع وعشرين نعم قال المفسرون يعني هذا ليس من متين العلم فالاستدلال على انها ليلة سبع وعشرين ليس من هذا وانما من ادلة اخرى - 00:37:36

قالوا هذا من ملح العلم وليس من متين لانه يتفق مع مع ما جاء في السنة فالاستدلال بالسنة لا بهذا. وقال بعضهم ان الساعة تقوم سنة الف واربع مئة وسبعة - 00:38:00

يعني فتح على هذا القائل ما لم يفتح به على محمد ولا جبريل عليه عليهم السلام من اين جاء به؟ لان بغتة في حساب الجمل الف واربع مئة وسبعة وكل هذا لا يلتفت اليه - 00:38:21

كل هذا لا يلتفت اليه نجد في كتب اهل العلم في خواتيمها باستعمال مثل هذه الامور في التواريخ فيأتي بتأريخ وفاة المؤلف او يأتي بتاريخ تأليف الكتاب او يأتي بتأليف طباعة الكتاب - 00:38:40

بكلمة تشتمل على حروف اذا جمعت طلع هذا التاريخ. هذا لا اشكال فيه لان هذا امر ليس متعبدا فيه ما هو مشكل مثل هذا يضبطون به التواريخ من غير اعتقاد لذلك والله اعلم. نعم - 00:39:00

اللهم ها؟ فلك الحمد ولك الشكر نعم. معنى لان الحمد اعم له الحمد العام والشكر الخاص على كل نعمة والشكر العام على جميع النعم فكل شيء له جل وعلا في هذا الباب - 00:39:25

نعم وجهي هذا اعم من وجه وهذا خصم من وجهي ممكن واشاروا اليه وقال شقيق بن ابراهيم في تفسير الحمد لله قال هو على ثلاثة اوجه اولها اذا اعطاك الله شيئا تعرف من اعطاك. والثاني ان ترضى بما اعطاك - 00:39:50

خالص ما دامت قوته في جسدك الا تعصيه. فهذه شرائط الحمد السادسة اثنى الله سبحانه بالحمد على نفسه وافتتح كتابه بحمده

ولم يأذن في ذلك لغيره بل نهاهم عن ذلك في كتابه وعلى لسان نبيه عليه السلام فقال فلا - 00:40:24
اتزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. وقال عليه السلام احثوا في وجوه المداح اين التراب؟ رواه المقداد. وسيأتي القول فيه في النساء ان شاء الله تعالى فمعنى الحمد لله رب العالمين اي سبق الحمد مني لنفسي قبل ان يحمدني احد من - 00:40:54
العالمين وحمدي نفسي لنفسي في الازل. لم يكن بعلة وحمد الخلق مشوب بالعلل قال علماؤنا فيستقبح من المخلوق الذي لم يعطى الكمال ان يحمد نفسه ليستجلب لها المنافع ويدفع عنها المظر - 00:41:23
وقيل لما علم سبحانه عجز عباده عن حمده حمد نفسه بنفسه لنفسه في الازل فالاستفراغ طوق عباده هو محل العجز عن حمده. الا ترى سيد المرسلين كيف اظهر العجز بقوله لا احصي ثناء عليك. وانشد اذا نحن اثنينا عليك - 00:41:51
صالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني وقيل وحمد الخلق مشوب بالعلل حمدي نفسي في الازل لم يكن بعلة لانهم ما حمد نفسه لانه آآ لسبب من الاسباب لانه احسن الى نفسه وانه كذا. كما ان حمد العبد لربه مشوب بالعلل لديه - 00:42:21
الطبيب بسبب لانه احسن اليهم اوجدهم من العدم ورزقهم من من القلة والى اخره نعم في على لا ان الحمد صدر منه جل وعلا لنفسه لذاته يعني ما هو بفضل الله سبحانه وتعالى - 00:42:55
والحمد لله من الذي حمده جل وعلا حمد نفسه تذهب الحمد لنفسه وبدأ بالصلاة على نبيه بنفسه هو النفس النفس الخلاف في اثباتها وعدمها ها لا نماله علاقة بالكلام النفسي - 00:43:34
الكلام على اطلاق النفس على الله جل وعلا والذات نعم هنيئا لي انا مقصود انه حمد ذاته ويعبر عن النفس بالذات ويعبر عنها الازل يعني المتناهي في القدم لانه لو قال القدم استدرك عليه - 00:44:04
شيخ الاسلام قال بالازل بدل القديم المتناهي في القدم حمد الله وقع في الازل لم يقع عندما قال الله تعالى الحمد لله سمعها جبريل هذا فرض فرد من افراد الحمد - 00:44:32
يعني ما هو باول كلمة في حمد الله جل وعلا هي قوله في الفاتحة الحمد لله رب العالمين فالكلام قديم النوع كما هو عند اهل السنة نعم بعض الرسالة الحمد - 00:44:56
الخلق وين هون؟ مشوغ ان لو حمدي الخلق نعم وقيل حمد نفسه في الازل لما علم من كثرة نعمه على عباده وعجزهم عن القيام بواجب حمده فحمد نفسه عنهم لتكون النعمة اهنأ لديهم حيث - 00:45:18
طعنهم به ثقل المنة السابعة واجمع القراء السبعة وجمهور الناس على رفع الدال من الحمد لله وروي عن سفيان بن عيينة ورقبة بن العجاج الحمدلله بنصب الدال. وهذا على اظمار - 00:46:08
ويقال الحمدلله بالرفع مبتدأ وخبر وسبيل الخبر ان يقيد ما الفائدة في هذا؟ فالجواب النسيب ويه قال اذا قال الرجل الحمد لله بالرفع ففيه من المعنى مثل ما في قولك حمدت الله حمدا الا ان الذي يرفع الحمد - 00:46:32
يخبر ان الحمد منه ومن جميع الخلق لله. والذي ينصب الحمد يخبر ان الحمد منه وحده لله وقال غير سيبويه انما ينزل ما يقال ان المنصوب يقدر فيه فعل ينصبه - 00:47:02
يقدر فيه فعل ينصب والمرفوع اسم وعلى كل حال المقرر عندهم ان الاسم ابلغ من الفعل ولذلك قالوا في سلام الملائكة سلام ابراهيم قالوا سلاما قال سلام قالوا سلام ابراهيم ابلغ - 00:47:25
لانه مرفوع ما يتصور دخول الفعل عليه والمنصوب منصوب بفعل مقدر ومنه ما عندنا الرفع ابلغ من النصب المهم وقال غير سيبويه انما يتكلم بهذا تعرضا لعفو الله ومغفرته وتعظيما له وتمجيدا - 00:47:54
فهو خلاف معنى الخبر وفيه معنى السؤال. وفي الحديث من شغل بذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين. حديث مضاعف عند اهل العلم نعم وقيل ان مدحه عز وجل لنفسه وثناءه عليها ليعلم ذلك عباده. فالمعنى على - 00:48:22
هذا قولوا الحمدلله. قال الطبري الحمدلله ثناء اثنى به على نفسه وفي ظمنه امر عباده ان يثنوا عليه فكأنه قال قولوا الحمدلله وعلى هذا يجيء قولوا اياك. وهذا من حذف العرب ما يدل ظاهر الكلام عليه. كما قال - 00:48:53

واعلم انني ساكون رمسا اذا سار النواعج لا يسير. فقال السائل لمن حضرتم فقال القائلون لهم وزير. يعني حفرنا لوزير فالمحفور له وزير والحذف في لغة العرب كثير والحذف ايضا في القرآن - 00:49:23

هم الذين اسودت وجوههم اكفرتم يعني فيقال لهم اكفرتم نعم المعنى المحفور له وزير فحذف لدلالة ظاهر الكلام عليه وهذا كثير عن ابن ابي عبلة الحمدلله الحمدلله بضم الدال واللام - 00:49:58

الحمد لله. الحمد لله بضم الدال واللام لله لله الحمد لله بضم الدال واللام على اتباع الثاني الاول وليتجانس اللفظ وطلب التجانس في اللفظ كثير في كلامهم نحو اجرؤك وهو منحدر من الجبل - 00:50:40

منحدر من الجبل بضم الدال والجيم قال اضرب الساقين امك هايل بضم النون لاجل ظم الهمزة وفي قراءة لاهل مكة مردفين مردود. مردفين من رائي اتباعا للميم وعلى ذلك موقوتين. بضم القاف ويقال لامك - 00:51:09

فكسروا الهمزة اتباعا فقالوا لامك لامك فكسروا الهمزة اتباعا للام. وانشد للنعمان ابن بشير. ويل ويل في هواء الجو طالبة ولا هكذا الذي في الارض مطلوب. الاصل ويل لامها فحذفت اللام الاولى واستثقل ظم الهمزة بعد الكسرة فنقل فنقل - 00:51:46

فنقلها للام ثم فنقلها للام ثم اتبع اللام الميم وروي عن الحسن بن ابي الحسن وزيد بن علي الحمدلله بكسر الدال على اتباعه الاول الثاني كم باقي ها اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 00:52:23

- 00:53:05